

مقدمة تقرير الاعتداءات 2018

- 1300 اعتداء وانتهاكا شملت المسجد الاقصى والابراهيمي ودور العبادة والمقامات، والاعتقالات والابعادات والمخططات التهودية...
- منها 376 على للمسجد الاقصى، و631 وقتا منع الاحتلال رفع الاذان في المسجد الابراهيمي
- أكثر من 30 ألف مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى

ستبقى القدس التي كانت وما زالت عاصمة دولة فلسطين الابدية، وستنتصر على جلايها بعز عزيز او بذل ذليل، ولن يكتب التاريخ يوما ان

تتوالى الاعتداءات الاسرائيلية على المسجد الاقصى، والمسجد الابراهيمي، وسائر دور العبادة، والارض الوقفية منها وغيرها، والمقامات، والاموات، ويقود الاحتلال حرب بلا هوادة ضدها، ومارس وما زال كافة اشكال العنف والتهود والطمس، والضم والتوسع، والمسجد الاقصى اولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين يخضع لسياسة احتلالية منذ احتلال فلسطين تهدف لطمسه واحلال مايسمى الهيكل المزعوم، باذلا في ذلك كافة اشكال العنف ضد المصلين والزائرين، والمرابطين، واهل القدس، وخاضعا اياه لاحكام وقرارات وخطوات تهويدية واقتحامات وتدنيس، لم يشهد لها مكان في العصور الغابرة ولاالعصر الحاضر.

الاعتداءات التي وثقتها وزارة الاوقاف في هذا الكتاب تشمل الاقتحام والتدنيس للمسجد الاقصى، والاعتداء على سدنته، والمصلين ولجنة الاعمار، والمسجد الابراهيمي، والاعتداء على المقابر والمساجد، والكنائس، والاراضي الوقفية، والحواجز، والاعتقالات والابعادات عن المسجد الاقصى والابراهيمي، والتصريحات والخطط والمشاريع التهودية، واقتحام المقامات، وغيرها ..

القدس عاصمة الدولة الفلسطينية، والمسجد الأقصى في خطر أرضاً، وسكاناً، حاضراً ومستقبلاً، والكيان الاسرائيلي يبذل كل جهده لتهودها حجراً حجراً، ولتهجير سكانها منها، حتى أنه لم يسلم من هذه الحملة لا الأحياء ولا الأموات في قبورهم ولا الشجر ولا الحجر من القمع والتكيل، وحكومات الاحتلال على مختلف مسمياتها متفقة ومجمعة على تهويد القدس واعتبارها العاصمة الأبدية لدولة الكيان الغاصب، وازدادت وتيرة الارهاب والاستيطان في القدس بعدنقل امريكا لسفارتها للقدس، واعترافها بالقدس عاصمة للكيان.

القدس ليست مدينة كباقي المدن ولا عاصمة كبقية العواصم، إنها مركز النور الساطع دينيا اسلاميا، وتاريخيا وحضاريا، قد باركها الله وما حولها من فوق سبع سموات وأسرى بأخر أنبيائه محمد -صلى الله عليه وسلم- إلى المسجد الأقصى المبارك وصلى فيه إماماً بالأنبياء والرسل جميعاً وعرج به إلى سدرة المنتهى منها، وأنها أرض المحشر والمنشر، وأن الله ربط بين مسجدها الأقصى والمسجد الحرام برباط رباني أزلي لن تقصم عراه أي قوة بشرية مهما بلغ جبروتها واشتد طغيانها وغطرستها واستبدادها، وإن التفريط فيها يعني تفريطنا في جزء من تاريخنا وجزء من ديننا وجزء من حضارتنا، كما أن التفريط فيها جريمة الجرائم في حق الماضي والحاضر والمستقبل.

شهدت عاصمة فلسطين والمسجد الأقصى خلال العام 2018 جملة من الاحداث الجسام ففي مسعى احتتالي للسيطرة على القدس كاملة صادق على قانون "القدس الموحدة"، وواصلت سوائب المستوطنين اقتحاماتها ما عدا الجمعة والسبت للمسجد الأقصى وابعاد متزايدة، ووسط حملة تحريضية شرسة على المسجد الداعية لهدمه، وحملة تحريضية لكل الفلسطيني في العاصمة، واغرقت المدينة بالكاميرات والحواجز ونقاط التفتيش.

وبرز خلال هذا العام تزايد اعداد المقتحمين، وسماح سلطات الاحتلال للمقتحمين من الاقتحام في العشر الاواخر من رمضان، وحكومة الاحتلال "الإسرائيلي" لأول مرة تسعى لتطبيق خطة كانت في السابق تُعد حُلماً لها؛ بتحديد مسارات سياحية خاصة يسلكها المسلمون داخل المدينة المقدسة، ومحكمة الاحتلال في القدس، تسمح لأول مرة بالصراخ داخل المسجد الأقصى المبارك، وجماعات الهيكل المزعوم تعلق لافتات على أبواب المسجد الأقصى المبارك طالبت فيها المسلمين

بإخلاء وترك المسجد يوم الجمعة القادم عشية عيد الفصح اليهودي، لتقديم القرابين في الأقصى، وادى عدداً من المستوطنين شعائر وطقوس تلمودية علنية في منطقة باب الرحمة داخل الأقصى المبارك، والجدير ذكره أن المستوطنين باتوا يؤدون طقوسهم بشكل علني في الأيام الأخيرة، في محاولة لفرض أمر واقع جديد في المسجد المبارك. المستوطنون المقتحمون للأقصى يتخذون جدارا للصلاة والبكاء داخل المسجد المبارك، وأن الجدار يقع شمال صحن مسجد الصخرة، وأنه يُخشى من تحوله إلى حائط "مبكى" جديد داخل الأقصى، وواصلت طواقم تابعة لما تسمى بلدية الاحتلال في القدس، أعمالها بإحداث فتحة وفتح بوابة جديدة قرب "باب العامود" في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، في سابقة تعتبر الأبرز والتي تستهدف معالم القدس التاريخية، وافتتحت هذا العام بتطور خطير ما تسمى عصابات "جبل المعبد" "مذبح الهيكل"، قرب ساحة البراق، ليكون موقعا لتقديم المستوطنين قرابينهم خلال الأعياد اليهودية.

وامعن الاحتلال في غطرسته تجاه المصلين فاعتقل العديد، وابتعد، وفرض غرامات، وحدد الاعمار، واعتقل وضرب وابتعد عددا من الحراس.

وامعن الاحتلال في غطرسته تجاه المصلين فاعتقل العديد، وابتعد، وفرض غرامات، وحدد الاعمار، واعتقل وضرب وابتعد عددا من الحراس.

وواصل الاحتلال تضيقه على المسيحيين وومتلكاتهم وشخصهم ، فما تسمى وزيرة القضاء بحكومة الاحتلال، أبيليت شاكيد، اعلنت أنها تسعى إلى سن قانون يهدف إلى مصادرة أراض تابعة للكنيسة الأرثوذكسية في القدس، بادعاء "حماية" مبان أقيمت فيها و"يسكنها إسرائيليون"

واعتدت قوات الاحتلال وشرطته على الرهبان واعتقلت أحدهم خلال قمع وقفة نظمتها بطيركية الاقباط الارثوذكس بالقدس في ساحة كنيسة القيامة احتجاجاً على رفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ الكنيسة القبطية أعمال الترميم داخل دير السلطان القبطي .

وفي المسجد الابراهيمي مارست سلطات الاحتلال ضغوطات ومحاولات لترميم سقف قبة المسجد في تطور لافت، واقدم مستوطنون على اقامة مراسم زفاف في منطقة الصحن، وفي مسع لمسح الاثر

الاسلامي في المسجد، الاحتلال يعمل على اقامة مصعد في المسجد الابراهيمي، ويرفع الشمعدان التلمودي فوقه.

مشاريع خطيرة تهدد العاصمة والمسجد الاقصى

- الحوض المقدس .. تهويد ضخم وخطير: يبدأ مشروع "الحوض المقدس" التهودي بجي الشيخ جراح شمالا مرورا بالبلدة القديمة ووصولاً إلى بلدة سلوان وجبل المكبر بهدف إضفاء صبغة يهودية على المكان، على حساب التراث والآثار الإسلامية والعربية. المشروع مختصره عمليا مسح آثار ومعالم عربية وإسلامية وتدميرها وخنق البلدة القديمة بالمسارات والبناء والأشكال التهودية لحجب أهم معلم يدل على هوية المدينة العربية والإسلامية وهو المسجد الأقصى وسور البلدة القديمة من القدس. ضمن مشروع الحوض المقدسي هناك مشروع "القدس القديمة" و سيكون مشابها في تفاصيله للوصف التوراتي المزعوم لأورشليم، وفق معتقداتهم، لكنه سيقام على أنقاض آثار بيزنطية رومانية وعربية وإسلامية. مساحة المشروع المسمى بالحوض المقدس تقدر بنحو 15 ألف متر مربع، وبه مبنى من طوابق عدة سيصبح الأول منها متحفا توراتيا وتلموديا لترويج الرواية اليهودية وستوضع به كل المقتنيات والكنوز والآثار المسروقة من الحفريات المحيطة بالأقصى والقصور الأموي
- الاحتلال يصادق على قانون "القدس الموحدة"
- الاحتلال يشرع بإنشاء جسر سياحي للمشاة جنوب المسجد الأقصى
- الكشف عن مخطط احتلالي على وشك الانتهاء من "نفق مائي" يصل من تل الربيع إلى مدينة القدس
- الكشف عن مخططات تهويدية جديدة لمسار القطار الخفيف في القدس

- ما تسمى "شركة تطوير القدس" المشرفة على أعمال تهويد مغارة "القطن" الواقعة في شارع السلطان سليمان، تحت البلدة القديمة بالقدس بين بابي العامود والساهرة، تصدر مناقشتين ضمن عمليات التهويد التي ينفذها الاحتلال بالمدينة. المناقصة الأولى بمبلغ 12 مليون شيقل، تستهدف الإعمار المادي لتجويف المغارة، والثانية بمبلغ خمسة ملايين شيقل لتطوير عروض الصوت والضوء، وتسعى سلطات الاحتلال إلى تنفيذ سلسلة مشاريع تحت عنوان تطوير التراث بهدف إبراز الهوية اليهودية وطمس المعالم العربية والإسلامية في مدينة القدس المحتلة.
- الاحتلال يشرع في بناء منطقة للصلاة للنساء والرجال معا عند حائط البراق، بعد سنوات من الخلاف والنزاع.
- مخطط لإقامة متنزه في جبل الزيتون المطل على القدس القديمة، يربط بين موقعين استيطانيين لليهود في داخل الطور بمدينة القدس المحتلة، وأكدت جمعية ما تسمى "عير عميم" الإسرائيلية أن المخطط يهدف إلى تهويد المنطقة شرق البلدة القديمة، من خلال تعقيد حصول العرب على تراخيص بناء، وعدم تقديم الخدمات البلدية الكافية لهم، من جهة، ومن جهة أخرى إقامة مشاريع تهدف أساسا لخدمة الاستيطان في المدينة
- سلطات الاحتلال الإسرائيلي تشرع بوضع اللبنة الأولى لإقامة مجمع سياحي تهويدي ضخم على أنقاض حي المجاهدين في الجهة الغربية من ساحة البراق المطلة على المسجد الأقصى، وقامت طواقم فنية وهندسية بنصب رافعة عملاقة في الساحة، تتيح لطواقم العمل التي شكلها الاحتلال الشروع في بناء هذا المجمع التهويدي
- جمعية "العاد" الاستيطانية تحصل على تراخيص لإقامة أطول "أوميغا"، أو ما يعرف بـ "النزول على الحبل"، والذي سيقام في منطقة سلوان والطور وجبل الزيتون، بالقدس الشرقية المحتلة، وينضم هذا المشروع إلى مشاريع تهويدية أخرى حصلت الجمعية الاستيطانية على مصادقات عليها وشرعت في تدشينها في القدس الشرقية.
- 3/5 سلطات الاحتلال تستكمل وضع أبراج المراقبة "الأمنية" الثلاثة في باب العامود (أشهر أبواب القدس القديمة)، في إطار مخططات تشويه الطابع التاريخي للمنطقة

- سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسعى لاستغلال قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لـ"إسرائيل"، ونقل سفارة بلاده إليها، لتنفيذ أخطر مشروع استيطاني بالمدينة المحتلة "إي1" الذي من شأنه أن يفصل القدس نهائياً، وبشكل كامل عن امتدادها الفلسطيني. فقد أعلن عن هذا المشروع عام 1994م، على مساحة تبلغ 12443 دونماً من أراضي قرى (الطور، عناتا، العيزرية، أبو ديس)
- تهويد الافق الفلسطيني : خطة لوزير الإسكان الإسرائيلي، بتهويد الافق الفلسطيني بوضع علامات من اشكال نجمة داوود في الافق ليمنح الافق طابعا يهوديا بعد ان اغاظه مشهد افقي لكثرة المساجد والصلبان المنصوبة فوق الكنائس والأديرة
- تمويل الحفريات الأثرية بالقرب من "مدينة داود" في القدس بتكلفة 60 مليون شيكل
- حملة للاحتلال للترويج للقدس عاصمة له : شرع الاحتلال بحملة تشمل مختلف المجالات والحقول سواء الدبلوماسية أو الرياضية والثقافية والعديد من العناوين والمواضيع التي تتخذها ذريعة لتمرير أكاذيبها وروايتها التهودية بشأن المدينة المقدسة وعديد المواقع التاريخية فيها. هذه المحاولات التضليلية تأتي في إطار خطة وبرامج وضعتها الحكومة الإسرائيلية في الأشهر الأخيرة ورصدت لها ما يزيد عن 47 مليون شيكل. ففي الآونة الأخيرة بادرت حكومة بنيامين نتنياهو الى تنظيم فعاليات ومؤتمرات وسباقات دولية في القدس، تعمدت إستضافة المشاركين فيها بفنادق مُطلّة على أسوار بلدتها القديمة، وخصّصت (برامج سياحية) للمشاركين لزيارة القدس المُحتلة مع ضخ لمعلومات مُلفقة وتزوير للحقائق يدعم رواية الإحتلال
- اكتشاف جديد لحفريات أسفل المسجد الأقصى،
- يُشرع الاستيطان ويهود القدس: "الكنيست" يصادق على "قانون القومية" العنصري الكنيست" الإسرائيلي يصادق ، على "قانون أساس القومية". من بنود القانون العنصرية : القدس الكبرى الموحدة عاصمة دولة الاحتلال. وينص القانون الذي وصف بالعنصري، على أن "دولة إسرائيل هي الوطن القومي للشعب اليهودي"، وأن حق تقرير المصير في دولة إسرائيل يقتصر على اليهود، والهجرة التي تؤدي الى المواطنة المباشرة هي لليهود فقط، و"القدس

الكبرى والموحدة عاصمة إسرائيل"، واللغة العبرية هي لغة الدولة الرسمية، أما اللغة العربية تفقد مكانتها كلغة رسمية، كما تعمل الدولة على تشجيع الاستيطان اليهودي، "تعتبر الدولة تطوير استيطان يهودي قيمة قومية، وتعمل لأجل تشجيعه ودعم إقامته وتثبيته"

- حكومة الاحتلال "الإسرائيلي" لأول مرة تسعى لتطبيق خطة كانت في السابق تُعد خُلماً لها؛ بتحديد مسارات سياحية خاصة يسلكها المسلمون داخل المدينة المقدسة، وبحسب الخطة الموضوعية، فإن تلك المسارات السياحية الخاصة بالمسلمين يجري الإعداد لتنفيذها على أرض الواقع خلال فترة قريبة لا تتعدى الشهور، وتصل من باب العمود حتى المسجد الأقصى المبارك، وتكون تحت حماية وإشراف من الشرطة "الإسرائيلية"، وكذلك إنشاء نقاط مراقبة جديدة تابعة للشرطة "الإسرائيلية" بالقرب من تلك الشوارع المقدسية التي ستخصص حسب الخطة "الإسرائيلية" الموضوعية.

- سلطات الاحتلال ترصد ملايين الشواقل لإقامة مشروع استيطاني في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، تحت مسمى " مركز تراث يهود اليمن"، في خطوة أخرى لتعزيز الاستيطان في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك ومحاصرة الأقصى بالمستوطنات
- خطة "إسرائيلية" لتوسعة الساحة المختلطة في الجانب الغربي من حائط البراق "حائط المسجد الأقصى المبارك". وتشمل الخطة توسعة "الساحة المختلطة"، بالإضافة إلى توسعة الطريق المؤدي إليها، وتركيب لوازم عبور ذوي الاحتياجات الخاصّة. وأقيمت الساحة المختلطة في حائط البراق، عام 2016، في مسعى من حكومة الاحتلال إلى الفصل بين المصلّين الأرثوذكسيين، الذين يحرمون اختلاط النساء بالرجال أثناء الصلاة، وبين المصلّين الإصلاحيين والمحافظين، الذين أنشئت لهم الساحة، بالإضافة إلى إمكانية أن تصلي النساء فيها.

- ما يسمى وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي ، يدعو الى فرض السيادة الاسرائيلية على جميع مدينة القدس بشقيها الشرقي والغربي، داعيا الى ضم مناطق في الضفة الغربية وبالأخص كبرى الكتل الاستيطانية الى إسرائيل، كما اعتبر أردان أن الحرم القدسي ، هو "المكان الأكثر قدسية للشعب اليهودي، و فقط للشعب اليهودي

- في إطار استهدافها لمنطقة حائط البراق، حكومة الاحتلال تعمل على مخطط استيطاني تدفعه بلدية الاحتلال في القدس ووزارة المواصلات بحكومة الاحتلال لاقامة تلفريك، وتعتزم البلدية العبرية والوزارة إيداع المخطط لدى "لجنة البنى التحتية الوطنية" للمصادقة النهائية عليه، وتدفع هذه الجهات "الإسرائيلية" بتشجيع من المستوطنين المخطط منذ عدة سنوات، من خلال ما يسمى "سلطة تطوير القدس". التلفريك سينطلق من الحي الألماني ويمر عبر حي الطور جبل الزيتون ومستوطنات في القدس المحتلة، ويصل إلى البؤرة الاستيطانية الكبيرة "مركز الزائرين" الذي أقامته جمعية "العاد" الاستيطانية في حي وادي حلوة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، ومن هناك يواصل طريقه إلى محطته الأخيرة في ساحة البراق، ويمر في عدد من المناطق التاريخية
- الاحتلال يُدشّن خط قطار كهربائي سريع من القدس إلى مطار "بن غوريون"
- ما تسمى وزيرة القضاء بحكومة الاحتلال، أيليت شاكيد، تعلن أنها تسعى إلى سن قانون يهدف إلى مصادرة أراض تابعة للكنيسة الأرثوذكسية في القدس، بادعاء "حماية" مبان أقيمت فيها و"يسكنها إسرائيليون"
- مشروع قانون يسمح ببناء وحدات استيطانية في منطقة الحدائق الحضرية والمتنزهات القومية في سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، خطوة جديدة على طريق التهويد التي تستهدف تاريخ وحضارة القدس

الاعتداءات التي طالت المسجد الابراهيمي

- الاحتلال في المسجد الابراهيمي وفي إطار تدخلاته بالمسجد يقدم تصميمًا لمظلة بحجة تدفق الامطار وحرارة الشمس.
- سلطات الاحتلال وكما هودت قسم من المسجد الابراهيمي وتتدخل في العديد من اموره تمارس ضغوطات ومحاولات اخرى لترميم سقف قبة المسجد، وساحته الخارجية بحجة

تبليطها وترميمها، وتركيب مصعد في القسم المغتصب لتسهيل الامر على المستوطنين ،وبناء وحدة حمامات في منطقة الحديقة لاستخدامها من قبل المستوطنين

- الاحتلال الاسرائيلي في المسجد الابراهيمي يطالب ببناء حجر بدل الجهة الموجودة في الساحة الجنوبية، والتي تحيط بحوض الاشجار وتمديد خط مياه في منطقة المتوضأ بجانب وقف البديري بحجة استخدامه للشرب والاطفاء بالاضافة الى تدخلات اخرى وسعيه لاحداث تغييرات لعمل منصة خشبية بجانب الدرج العريض خلف الاستراحة.
- سلطات الاحتلال تستبدل سماعات كانت وضعتها بعد المجزرة بالمسجد الابراهيمي باخرى جديدة .
- اعتداء خطير اخر على المسجد الابراهيمي حيث اقدم مستوطنون على اقامة مراسم زفاف في منطقة الصحن .
- الاحتلال الاسرائيلي يمارس تدخلا في شؤون المسجد الابراهيمي ولا يقتصر الامر على منع الاذان والحواجز والاسلاك الشائكة، وتفتيش المصلين، بل يتعدى ذلك لتدخله في اعمال الترميم، والمياه، والصيانة والحدائق وحتى اشجار المسجد وساحاته، وتصميم الاحتلال على عمل مظلة في منطقة الصحن حيث اقدم المستوطنون على غلق مجاري المياه مما ادى لتدفق الماء بشكل كبير داخل الصحن، كوسيلة للضغط على الاوقاف بعمل المظلة او ان الاحتلال سيقدم على عملها والتي يسعى الاحتلال لصنعها على شكل قبة كنيس .
- مستوطنون يضعون خياما ضخمة في ساحات المسجد الابراهيمي الجنوبية بجانب مبنى الاستراحة المؤدية الى ملعب الابراهيمية
- طقوس يهودية ولوحات مضيئة على جدران المسجد الإبراهيمي في الخليل
- قوات الاحتلال وفي اطار تعديها على المسجد الابراهيمي تقوم بصب الاسمنت فيما يسمى معسكر احتلالي المجاور للمسجد لعمل غرفة داخله.
- المسجد الابراهيمي ينتهك ويدنس بـ 40 ألف مستوطن اقتحموه ومحيطه لإحياء عيد الفصح اليهودي.

- مستوطنون وقوات احتلالية، يعتلون سطح المسجد الابراهيمي ويطلقون مفرقات، وقيمون حفلة صاخبة حتى ساعة متأخرة من الليل
- وزير الاقتصاد والصناعة الإسرائيلي ايلى كوهين، يقتحم المسجد الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل، وسط إجراءات مشددة فرضتها قوات الاحتلال. ومنعت قولات الاحتلال عمل طواقم لجنة اعمار الخليل في الساحات الخارجية في ظل استنزاف جنود الاحتلال والمستوطنين للعمال والمواطنين والزوار والمصلين في محيط المسجد.
- حفريات داخل المسجد الإبراهيمي بمنطقة اليوسفية، ومستوطنون ينصبون خياما في حديقة، ويضعون الكلمات العشر على ابواب اليوسفية المطلة على الصحن والباب المطل على غرفة العنبر
- آلاف المستوطنين المتطرفين والمتدينين يستبحون المسجد الابراهيمي، ونظموا إحتفالات داخله وخارجه، وسط اصوات الموسيقى الصاخبة. في الوقت الذي استباح فيه المستوطنون المسجد الابراهيمي، كانت قوات الاحتلال قد حولت محيطه الى تكتة عسكرية مغلقة، وأجبرت اصحاب المحال التجارية على اغلاق محالهم، ومنعت السكان من الحركة.
- في اطار استهدافه تاريخيا وحضاريا، الاحتلال يعمل على اقامة مصعد في المسجد الابراهيمي
- الشمعدان التلمودي فوق المسجد الابراهيمي .

المقامات التاريخية تتعرض لهجمة متصاعدة

تواصل قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين اقتحامها للمقامات الاسلامية وتقرض اغلاقا للمنطقة ليتمكن المستوطنون من اداء صلواتهم التلمودية بحرية

وشهد هذا العام اقتحامات متكررة لمقامات في عورتا، ولقبر يوسف، ومقامات في كفل حارس، ومقام النبي يونس في مدينة حلحول شمال الخليل الذي أدوا طقوسا تلمودية في المكان بذريعة أنه يخصهم، علما أن المقام يقع على مقربة من مسجد النبي يونس وهو أكبر وأقدم معلم إسلامي ومن المساجد الرئيسية في المدينة. والمقام المذكور يتعرض بشكل مستمر لعمليات اقتحام من المستوطنين،

الاحتلال لا يكفي فقط بمحاولته السيطرة على المقامات، بل يتعدى الامر الى ممارسات تلمودية تاخذ طابع الزيارات المتتالية، وبالتالي السيطرة على المنطقة المجاورة وهكذا ضمن سلسلة تهويدية طويلة، وكما حرفت وغيرت الاسماء لاماكن وحارات وشوارع وطرق، وطبعت بلغة الاحتلال، فان المقامات والاضرحة ضمن هذا المشروع الاحلالي.

أن المقامات والآثار الدينية المنتشرة بمدن الريف الفلسطيني خاصة هي إرث تاريخي وديني موجود منذ آلاف السنين، وإن غاية الاحتلال من وراء استهدافه لهذه الأماكن، لا تختلف عن استهداف المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وأن "الاحتلال يزرع تاريخاً مزعوماً ليوهم الجميع أن له جذوراً تاريخية، ويسعى من خلال السيطرة أو استهداف المقامات الدينية لتزييف معالمها وسرقة محتوياتها، إلى إثبات وجود إرث يهودي مزعوم على هذه الأرض".

اعتداء على المقابر والمساجد

خلال هذا العام رصدت وزارة الاوقاف (الادارة العامة للعلاقات العامة والاعلام) العديد من حالات الاعتداء على المساجد والمقابر، وبرزت كما هو كل وقت مقبرة باب الرحمة كأكثر واشد حالات الاعتداء، والتدنيس والتهويد، سواء بقلع المقابر وتحطيمها او الاقتطاعات لصالح التهويد والسيطرة، والاقتراب اكثر فاكثر الى باب الرحمة.

- سلطة الطبيعة الاسرائيلية بحماية جنود الاحتلال؛ تضع اشارات على قبور إسلامية في مقبرة الرحمة الملاصقة للمسجد الأقصى

- مجموعة من المستوطنين تؤدي صلوات تلمودية استفزازية بمقبرة باب الرحمة التاريخية الإسلامية الملاصقة بجدار المسجد الأقصى الشرقي، بحراسة قوات الاحتلال.
- قوات الاحتلال الإسرائيلي تحطم شواهد قبور عدد من الشهداء في مقبرة المجاهدين في شارع صلاح الدين قبالة سور القدس التاريخي من جهة باب الساهرة، وكسرت أقفال بوابتها الرئيسية، واعتدت على منصة الشهداء، التي تضم شواهد، وصروح عدد من شهداء المدينة المقدسة. وكان عنصرًا من قوات الاحتلال اقتحم أمس الأحد المقبرة وأجرى عملية تصوير لمنصة الشهداء.
- الاحتلال يهدم مقبرة ومنزلاً قيد الإنشاء في الولجة
- طواقم تابعة لمؤسسات الاحتلال، في مقدمتها بلدية القدس، تواصل حفريات التهودية بمقبرة اليوسفية الملاصقة بسور القدس التاريخي من جهة باب الأسباط، ولم تعد الطريق الأقرب التي تصل بابي الساهرة والأسباط (من أبواب القدس القديمة) متاحة أمام المواطنين، بسبب استمرار إغلاقها منذ نحو 10 شهور
- مستوطنتان تدنسان القبور في مقبرة باب الرحمة قرب المسجد الأقصى المبارك
- طواقم تابعة لسلطات الاحتلال تنبش قبرًا يعود لعائلة العباسي بمقبرة باب الرحمة
- تُواصل سلطات الاحتلال عبر طواقم تابعة لما تسمى بـ"سلطة الطبيعة"، وتحرسها قوة عسكرية معززة، تدنيسها واستهدافها لمقبرة باب الرحمة الملاصقة بالجدار الشرقي للمسجد الأقصى المبارك.
- مجموعات من المستوطنين تقتحم مقبرة باب الرحمة الملاصقة بجدار المسجد الأقصى الشرقي بحماية عسكرية معززة.
- طواقم العمال التابعة للاحتلال واصلت اليوم فصل الجزء الذي اقتطعته من المقبرة لإنشاء حديقة وهمية يطلق عليها الاحتلال "حدائق وطنية" ضمن نفس المخطط الذي جرى ويجري تنفيذه بمحيط سور القدس التاريخي في محاولة لطمس معالم المدينة وهويتها.

- طواقم تابعة لما تسمى بـ"سلطة الطبيعة" التابعة لمؤسسة الاحتلال، تحرسها قوة عسكرية، تواصل انتهاكها حرمة ومكانة مقبرة باب الرحمة الملاصقة بجدار المسجد الأقصى المبارك من الجهة الشرقية الممتدة من باب الأسباط وحتى بلدة سلوان جنوبا. يذكر أن الاحتلال شرع قبل شهر رمضان باقتطاع ومصادرة مساحة مهمة من مقبرة باب الرحمة، تم خلالها نبش وتخريب العديد من القبور وسط احتجاجات شعبية متواصلة، وذلك لصالح مشاريع تلمودية هدفها طمس المعالم العربية الاسلامية في المدينة خاصة الملاصقة والمتاخمة بسور المسجد الاقصى والقدس القديمة.
- الاحتلال يواصل الاعتداء على المقبرة اليوسفية بالقدس
- قوات الاحتلال الإسرائيلي، تهدم سور مقبرة في خربة ظهر المالح، جنوب جنين دون سابق إنذار. يذكر أن الاحتلال كان قد استولى على 492 دونما من أراضي القرية في شهر شباط من العام الجاري، لصالح الاستيطان وجدار الفصل العنصري

اعتداء على المساجد

- ❖ الاحتلال يخطر بوقف العمل والبناء في منزل ومسجد جنوب الخليل
- ❖ مستوطنون يهاجمون منازل اللتواني ويحاولون إحراق مسجدها.
- ❖ حرق مسجد في عقربا من قبل المستوطنين وانت النيران على اجزاء منه
- ❖ مجموعة من المستوطنين اقتحمت قرية شوشحلة القديمة في بلدة الخضر، جنوب بيت لحم، وصورت عددا من المنازل، وأحد المساجد

- ❖ مستوطنون يحاولون احراق مسجد ويعطبون إطارات عدد من مركبات المواطنين، وخطوا شعارات عنصرية في منطقة البرج بقرية بيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة
- ❖ شعارات عنصرية على مسجد في ياسوف وصلوات تلمودية بمقامات كفل حارس

معركة الاحتلال في المسجد الأقصى تستهدف المرابطين والموظفين

يمر المسجد الأقصى في مرحلة من أدق المراحل منذ احتلاله، مع تصعيد الاحتلال من وتيرة اعتداءاته على المسجد واستهداف عناصر الدفاع عنه، والمتمثل بالانسان الفلسطيني الذي نذر نفسه في خدمة، والتصدي لمخططات التهويد والسيطرة عليه.

وبعد سلسلة الخطوات التهويدية على الارض سواء منها المتمثلة بتغيير المعالم، واحاطته بالكنس، وعبرنة للاسماء، سار الاحتلال بخطوة تصعيدية كبيرة متمثلة في سلسلة متلاحقة من الإجراءات للمرابطين والمرابطات ووصل الامر الى تجريم حركة الرباط، وحلقات مصاطب العلم في المسجد الأقصى وما يطمع للوصول اليه هو خلو المسجد الأقصى من ركيزة تعتبر الاشد والاقوى في الصراع، واذا ما ازيلت تلك العقبة سهل الامر للانقضاض عليه وخسران المعركة، وفتح نيران بطشه ايضا على موظفي الأوقاف واصدر قرارات بالابعاد والطرده والحبس والغرامات المالية، ومنعهم من الاقتراب من المقتحمين، ومنعهم من القيام باعمالهم.

ولم يكتف الاحتلال بسياسة الابعاد للمرابطين من فئة الشبان بل تعدى الامر الى اعتقال استهدفت كبار السن من المرابطين الذين يحرصون على البقاء في المسجد في فترة الاقتحامات الصباحية، وطالت النساء ايضا وتعرضن للضرب والاعتقال.

المواجهة بين المرابطين وقوات الاحتلال ممتدة منذ زمن طويل، ويتحدى اهلنا هناك ومن يستطيع الوصول كل قرارات الكيان، فاسقطوا محاولاتهم للنيل من قداسة المسجد الأقصى والتفرد به، وخسرت "إسرائيل" معركة البوابات، ولم يرق للاحتلال ذلك فزاد نغمته على اهلنا في القدس ومارس ابشع السياسات ضدهم.

وكلما خسر الاحتلال جولة فتح بابا اخر سواء في مقبرة باب الرحمة او مامن الله او غيرها،وتجد المرابطين وجموع المصلين واهلنا يتصدون لهم بالمرصاد،ويحبطون مساعيهم .

الشهر	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	عدد المنع	المجموع
-------	-------	-------	-------	--------	--------	-----------	---------

	49 وقت	4 أوقات	31 وقت	5 أوقات	5 أوقات	4 أوقات	شهر 1
	45 وقت	5 أوقات	28 وقت	4 أوقات	4 أوقات	4 أوقات	2
	52 وقت	6 أوقات	31 وقت	5 أوقات	5 أوقات	5 أوقات	3
	60 وقت	10 أوقات	29 وقت	8 أوقات	7 أوقات	6 أوقات	4
	47 وقت	3 أوقات	29 وقت	5 أوقات	5 أوقات	5 أوقات	5
	45 وقت	2 وقتان	26 وقت	7 أوقات	5 أوقات	5 أوقات	6
	52 وقت	6 أوقات	31 وقت	5 أوقات	5 أوقات	5 أوقات	7
	53 وقت	5 أوقات	30 وقت	7 أوقات	6 أوقات	5 أوقات	8
	80 وقت	15 وقت	30 وقت	11 وقت	11 وقت	13 وقت	9
	50 وقت	4 أوقات	31 وقت	5 أوقات	5 أوقات	5 أوقات	10
	47 وقت	6 أوقات	29 وقت	4 أوقات	4 أوقات	4 أوقات	11
631 وقتا	51	5	31	5	5	5	12

جدول يبين عدد واولقات منع الاذان اليومي في المسجد الابراهيمي والعدد الاجمالي في الشهر ..

اعتقالات وابعادات عن المسجد الأقصى

سياسة الاحتلال في القدس تتمثل بطرد سكانها منها وترحيلهم، وخاصة المصلين والمرابطين في المسجد الأقصى، وهذا غيظ من فيض:

- 1/5 صلاة الجمعة: قوات الاحتلال تعتقل مُصلياً تركياً من المسجد الأقصى المبارك وحولته الى مركز توقيف وتحقيق في القدس القديمة، واعتصمت مجموعة من المصلين الأتراك في محيط المركز رفضاً وتنديداً باعتقال أحدهم
- 1/16 شرطة الاحتلال تحذر مهندس لجنة دائرة الأعمار قيام موظفي اللجنة بأي أعمال ترميم داخل المسجد الأقصى المبارك. مهددة باعتقال اي شخص يقوم بأعمال ترميم.
- 1/17 الشرطة الاسرائيلية تمنع موظف زراعة في المسجد الأقصى من مزاولته، وتهدهه بالاعتقال إن لم يتوقف عن العمل في تقنيب الأشجار.!
- 1/13 ابعاد مسنة مقدسية عن المسجد الأقصى المبارك لمدة خمسة عشر يوماً بسبب رفعها العلم الفلسطيني
- 2/8 شرطة الاحتلال تستدعي حارس المسجد الأقصى محمد الصالحي للتحقيق بمركز اعتقال "القشلة" في باب الخليل بالقدس القديمة. يشار إلى أن الاحتلال صعد ملاحظاته للعاملين في المسجد الأقصى المبارك في الآونة الأخيرة، كان أبرزها اقتحام لجنة إعمار المسجد ومنع الموظفين من العمل بصيانة وترميم المسجد عدة أيام تحت طائلة الاعتقال والملاحقة.
- 2/15 إبعاد حارس المسجد الأقصى المبارك، محمد طينة عن مكان عمله بالمسجد الأقصى حتى إشعار آخر.
- 2/28 في اطار ملاحظتها المتواصلة لحراس المسجد، مخابرات الاحتلال، تستدعي خمسة من حراس المسجد الأقصى المبارك، للتحقيق معهم بمركز اعتقال وتوقيف "القشلة" في باب

الخليل بالقدس القديمة، شملت كلا من الحراس: حمزة النبالي، و عرفات نجيب، ولؤي أبو السعد، و خليل الترهوني، و فادي عليان.

- 3/1 إبعاد معلم مقدسيّ عن المسجد الأقصى لمدة شهر
- 3/21 محاولات متكررة من المستوطنين لاقامة شعائر تلمودية في المسجد وسط رقابة صارمة من الحُرّاس الذين يتدخلون لمنع ذلك وهو ما أدى الى اعتقال الحارس أبو غزالة، وكانت جماعات الهيكل المزعوم وجهت دعوات لأنصارها للمشاركة في اقتحامات مكثفة للمسجد الأقصى تمهيدا لعيد " الفصح العبري
- 4/19 مخابرات وشرطة الاحتلال تستبق الاقتحامات الواسعة اليوم باعتقال وإبعاد أحد حراس المسجد، واستدعاء أربعة آخرين وتهديدهم بالابتعاد عن محيط مجموعات المستوطنين خلال اقتحاماتها وجولاتها الاستفزازية في الأقصى المبارك
- 5/6 احتلال يفرج عن فتاة بشرط الإبعاد عن الأقصى مدة شهر
- 5/8 سلطات الاحتلال تستدعي حارس المسجد الأقصى عرفات نجيب للتحقيق معه بمركز تابع لها بالمدينة المقدسة. جاء ذلك عقب اقتحام منزله
- 5/15 قوات الاحتلال، فجر اليوم الثلاثا تشن حملة اعتقالات جديدة بأحاء مختلفة بمدينة القدس طالت ثمانية مواطنين، بينهم أحد حراس المسجد الأقصى وعدد من الأطفال
- 5/19 وفي هذا اليوم واصل عدد من المبعدين عن المسجد الأقصى بقرارات من أجهزة أمن الاحتلال أداء صلواتهم على أبواب المسجد، متحدّين بذلك سلطات الاحتلال التي تسعى إلى إفراغ الأقصى من رواده. وتشمل قرارات الإبعاد عدد من العاملين في المسجد ومن الشبان والنساء من القدس والداخل المحتل عام 48
- 5/23 شرطة الاحتلال، تطالب في جلسة محكمة الاحتلال في القدس اليوم بتجديد إبعاد تسعة مقدسيين عن المسجد اقصى المبارك ومقبرة باب الرحمة
- 5/29 قاضي محكمة الاحتلال يبعد 5 مقدسيين عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع. بعد ان قرر الافراج عن كل من: أكرم الشرفاء، ومأمون الرازم، وعامر بزلميط، وسامي أبو الحلاوة،

ومحمد الطويل، بشرط الإبعاد عن الأقصى لمدة أسبوع ومنع المشاركة في الفعاليات "وقفات" او "مسيرات" لمدة شهرين..واعتقلت قوات الاحتلال الشبان مطلع الاسبوع بعد اقتحام منازلهم بمدينة القدس ووجهت لهم تهمة المشاركة في مسيرة في المسجد الأقصى عقب انتهاء صلاة الجمعة.

- للمرة الثالثة.. الاحتلال يعتقل "مُسْحَرِي" القدس القديمة بزعم ازعاج المستوطنين
- 7/18 أحتلال يخلي سبيل حارسة في المسجد الأقصى المبارك بعد التحقيق معها بشرط إبعادها عن المسجد الأقصى
- 7/22 اعتقال طفل من الأقصى لرفعه العلم الفلسطيني بوجه المستوطنين
- 7/28 تبعات اقتحام الأقصى: الاحتلال يفرض على الشبان المفرج عنهم دفع كفالة مالية بقيمة خمسة آلاف شيقل ، وإبعادهم عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع. وأبقت شرطة الاحتلال على اعتقال الفتية القاصرين؛ بسام شكري قنبر (17 عامًا)، وعاصم يزيد حلايلة (15 عامًا ونصف) من بلدة جبل المكبر (جنوبي القدس)، وعمران مصطفى ملاعبة من بلدة عناتا (شمال شرقي المدينة)، محمد عماد معتوق (16 عامًا) من شعفاط (شمالاً)، ومؤمن ماهر الكركي (16 عامًا) من الطور (شرقاً)
- 8/12 اعتقال فتاة أثناء مغادرتها المسجد الأقصى ويستدعي سيدة للتحقيق
- بسبب تواجدهن في "باب الرحمة" داخل الأقصى: الاحتلال يبعد 8 فلسطينيات عن المسجد الأقصى لـ 14 يوماً ويمدد اعتقال اثنتين
- 8/17 المقدسيون يؤدون "المغرب" و"العشاء" في باب الأسباط واعتقال 4 شبان من الأقصى المسجد وفرض الاحتلال حصارا عسكريا محكما، مساء اليوم الجمعة، على المسجد الأقصى المبارك ومحيطه.
- 10/2 الاحتلال يقرر إبعاد حارس عن المسجد الأقصى 3 شهور

حفريات وانفاق

تواصل سلطات الاحتلال واذرعها التنفيذية، اعمال الحفر اسفل ومحيط المسجد الاقصى والاحياء العربية، وكونت اسفل المسجد الاقصى شبكة انفاق، وفرغت الاتربة ووصلت الى اساسات المسجد الاقصى، بما ينذر بكارثة عظمى ستلحق بالمسجد الاقصى بكل مساحته، وتزامنا مع ذلك يواصل الاحتلال وجمعياته الاستيطانية، وبكل قوة حفرياته، أسفل بلدة سلوان في حي وادي حلوة، لشق أنفاق متعددة باتجاه جدار المسجد الأقصى الجنوبي، ومنطقة البراق، وقد تسببت هذه الحفريات بانهدارات أرضية، وتشققات، وتصدعات في منازل المواطنين.

وتم الكشف هذا العام عن نفق ضخم يضم أنفاقا فرعية أسفل البلدة القديمة في القدس.

وطالت الحفريات مقبرة اليوسفية الملاصقة بسور القدس التاريخي من جهة باب الأسباط، وواصلت طواقم تابعة لما تسمى سلطة الطبيعة أعمالها لفصل جزء مهم من مقبرة باب الرحمة الملاصقة بالجدار الشرقي للمسجد الاقصى المبارك لصالح مشاريع تهويدية

وفي المسجد الابراهيمي والمستهدف ايضا بشراسة من اعمال تهويد وتغيير في معالمه وتدخل بشؤونه اقدم مستوطنون بعمل حفريات بمنطقة اليوسفية.